مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. ايمان محمود ادهام
Eman667gh@gmail.com
المديرية العامة لتربيةمحافظة نينوى

الملخص

هدف البحث التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث). ولأجل تحقيق هدفي البحث استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات الذي أعدته خضير وآخرون (٢٠١٦) والمكون من ٣٥ فقرة موزعة على مجالين هما: المجال الأكاديمي والمجال غير الأكاديمي، كأداة للبحث، بعد التحقق من الصدق والثبات.

وقد شملت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية بواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS)، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى من مفهوم الذات لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في متغير مفهوم الذات في ضوءمتغير الجنس الذكور و الاناث لدى عينه البحث.

وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات منها: على المؤسسات التربوية مساعدة الطلبة على تكوين صورة واقعية عن قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية من خلال توفير الاجواء الأكاديمية السليمة، وتعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة، كما قدمت عدداً من المقترحات منها: إعداد برامج تربوية لتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، المرحلة الاعدادية.

Self-concept among middle school students

L. Iman Mahmoud Idham
Nineveh Governorate Education Directorate

Abstract

The aim of the research was to identify the level of self-concept among middle school students and to identify differences in the level of self-concept among sample members according to the gender variable

(male–female). To achieve the two research objectives, the researcher used the Self–Concept Scale, prepared by Akhdar et al. (2016), which consists of 35 items distributed across two domains: the academic domain and the non–academic domain, as a research tool, after verifying validity and reliability.

The research sample included (100) male and female students in the preparatory stage, comprising (50) male students and (50) female students. To process the data statistically, the statistical package (SPSS) was used, as the results showed the presence of a level of self–concept among the individuals in the research sample, and the absence of statistically significant differences in self–concept according to the gender variable (males–females) among the sample individuals.

In light of the results, the researcher presented a number of recommendations, including: Educational institutions should help students form a realistic picture of their own abilities and potential by providing sound academic conditions and enhancing students' positive self–concept. She also presented a number of proposals, including: preparing educational programs to develop students' self–concept at different educational levels.

Keywords: Self–concept, Preparatory stage

أولاً: مشكلة البحث

لا تخلو المجتمعات الإنسانية من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات، إلا أن حجم هذه المشاكل والصعوبات تختلف من فرد إلى آخر ومن فئة إلى أخرى، وإن للبيئة التي ينتمي لها الفرد دوراً مهماً في مساعدته على تخطي هذه المشكلات، ويمكن القول إن الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الإعدادية بشكل خاص هم أكثر الفئات التي تواجهها مثل هذه الصعوبات والضغوطات، كونهم في فترة حرجة في حياتهم حيث أنهم يواجهون الكثير من التحديات والضغوطات التي تتعلق بإثبات أنفسهم وتحقيق استقلالهم ونجاحهم، إذ إن تعرضهم إلى ضغوطات نفسية بصورة مستمرة وعدم قدرتهم على مقاومتها يؤدي بهم إلى اضطرابات معرفية قد تقودهم أحياناً إلى تشوه معرفي في تقييم أنفسهم والآخرين حولهم سواء في بيئتهم

المدرسية أو خارجها مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية. (Kiselice & Robinson, 2001: 387)

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها (مرشدة تربية) في إحدى المدارس الإعدادية أن لهذه الضغوطات والمشكلات الاجتماعية والثقافية والأكاديمية التي تتعرض لها الطالبات أثر كبير على شخصية الطالبات وتكوين مفهوم الذات لديهن، إذ إن بعض الطالبات يمكنهن التعامل بكفاءة مع هذه المشاكل وا لضغوطات والحفاظ على مستوى جيد من الصحة النفسية في حين أن البعض الآخر تنهار أمام مثل هذه الضغوط.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها المباشر مع الطالبات أن لمفهوم الذات الذي تمتلكه الطالبة عن نفسها أثر كبير ودور فعال في قدرتها على مواجهة المشكلات، لذا ارتأت الباحثة من خلال هذا البحث أن تسلط الضوء على مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف فيما إذا كان هناك فروقات بين الطلبة (ذكور –إناث) في تكوين مفهوم الذات لديهم.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال إلقاء الضوء على مفهوم الذات لدى الطلبة في مرحلة الدراسة الإعدادية والذي يعد بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية الإنسانية، فهو مفتاح الشخصية السوية ومؤشراً للوصول إلى الصورة التي يدركها الفرد عن نفسه، فذات الفرد تتكون نتيجة الخبرات التي يمر بها في حياته من خلال تعامله مع أسرته وتفاعله مع الآخرين في بيئته الاجتماعية. (الدرويش، ٢٠٠٢: ٨)

حيث إن إشباع حاجات الفرد بشكل عام، وحاجاتة النفسيه بشكل خاص، من الامور المهمة، والأساسيه في مساعدته على تكوين مفهومة عن ذاته كما يتلائم مع إمكاناته وقدراته، فمفهوم الذات بتشكل منذا الطفولة عبر المراحل العمرية المختلفة في ضوء محددات معينة ليكتسب من خلالها الفرد بصورة تدريجيه فكرته عن نفسه ومفهومه لذاته الذي يعد نتاج لأنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ومواقف وخبرات الحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب، والاتجاهات الوالدية وتعميمها، وكذلك الخبرات الاجتماعية والانفعالية التي مر بها الفرد، متمثلة بخبرات الفشل والنجاح والدور الاجتماعي بالاضافة الى وضع الفرد الاجتماعي والاقتصادي إلخ من العوامل التي لها الأثر الواضح في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد. (سلمان، ٢٠١٣: ٢)

وتأتي أهمية البحث في كونه يتناول مرحلة عمرية مهمة من حياة الطلبة وهي مرحلة الدراسة الإعدادية باعتباراها جزء من مرحلة المراهقة التي يعتبرها علماء النفس مرحلة أزمات نفسية وصراعات حادة إذا لم ينجح الفرد في اجتيازها بشكل سليم سيكون فرداً غير متوافق في المجتمع، باعتبارها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الفرد، لذلك يجب فهم خصائص ومتطلبات

هذه المرحلة لتقديم المساعدة المناسبة للطلبة بأسلوب تربوي يسهم بشكل إيجابي في نمو شخصياتهم. (صالح ومحمد، ٢٠٢٣: ٦٧)

وتماشياً مع تطورات العصر الحالي ومستجداته أصبح عمل المؤسسات التعليمية لا يقتصر فقط على متابعة أمور الطلبة من حضور وغياب وإعطاء المناهج الدراسية، بل أصبح من أهدافها تهيئة المناخ المدرسي الذي يسهم في بناء شخصيات الطلبة ويحقق لهم النمو السليم، وتمكينهم من مواجهة الضغوط والمواقف الاجتماعية والثقافية والأكاديمية، والتعامل بكفاءة مع هذه الضغوط والمشكلات، والحفاظ على مستوى جيد من الصحة النفسية من خلال تنمية مفهوم ذات إيجابي يمكنهم من التكيف مع تغيرات الحياة المختلفة، ليكونوا قادرين على قيادة أنفسهم وقيادة الآخرين في سبيل الوصول إلى تحقيق أهدافهم وأهداف مجتمعهم، وبالتالي تكوين مجتمع يتمتع أفراده بالقدرة على تحقيق النجاح والتقدم في جميع مجالات الحياة المختلفة. (العادلي وأشواق، ٢٠١٦: ٨٤٩)

وفي هذا البحث سوف نسلط الضوء على مفهوم الذات من خلال عرض الإطار النظري من نظريات ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

ثالثاً: أهداف البحث

هدف البحث معرفة :

١- مستوي مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- التعرف على الفروقات في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

رابعاً: حدود البحث

اقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية في (مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

خامساً: تحديد المصطلحات

- مفهوم الذات:

عرف مفهوم الذات من قبل :

١.**روجرز، (سفيان، ٢٠٠٤):** هو الكل الإدراكي المنسق المنظم المركب من إدراكات الفرد لذاته ومفهومه لإدراك الآخرين نحو ذاته، وهو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمناً بشكل خاص الوعي بالوجود. (سفيان، ٢٠٠٤: ٣١)

٢.**عبد الموجود، (٢٠٠٩)**(هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائناً بيولوجياً اجتماعياً، أي باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين). (عبد الموجود، ٢٠٠٩: ٤١)

٣.**القطناني، (٢٠١١):** (هو كل شيء يمكن أن يكون له دور أو أثر في الفكره التي كونها الفرد عن نفسه ، وإمكانياته ، وقدراته ، والتي لها الدور الهام في بناء شخصيته بمحتلف جوانبها و للبيئة المحيطة بة بما تحمله من قيم ومعتقدات أثر كبير في هذا المفهوم). (القطناني، ٢٠١١: ٢٩)

٤.**الباشا (٢٠١٧):** هو فكرة الفرد عن نفسه وقدراته واستعداداته ومواهبه وتصوره لنظرة الآخرين له ومدى تقبله ورضاه عن هذه الصورة. (الباشا، ٢٠١٧: ٥٥٨)

٥.**ريحان، (٢٠٢٣):** هو نظام فكري كامل يكونه الفرد عن ذاته والآخرين والبيئة المحيطة به، ويشتمل على خصائص جسدية ونفسية وعقلية وانفعالية وأكاديمية ومهارات. (ريحان، ٢٠٢٣: ٧٦)

التعريف النظري:

تعرف الباحثة مفهوم الذات بأنه الصورة التي تكونت للفرد عن نفسة في ضوء قدراته وأهدافه وامكانياته، اذ انه مفهوم مكتسب متعلم يكونه الفرد اثناء تفاعله مع الآخرين في الببيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، كما يتميز بأنه قابل للتعديل والتطوير.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس مفهوم الذات.

- المرحلة الإعدادية:

عرفتها وزارة التربية عام ١٩٧٧ "بأنها مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المهارات والمعرفة مع تنويع وتعميق بعض المبادئ الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية وإعداده للحياة العملية الإنتاجية" (وزارة التربية، ١٩٧٧) (إدهام، ٢٠٠٩: ١٤)

الإطار النظري

أولا: الجوانب التي لها الأثر في تكوين مفهوم الذات

١- التنشئة الأسرية:

إن للأساليب الأسرية في تربية الطفل دور هام في تكوين ذاته اذ أن اسلوب تعامل الأسرة مع طفلها ينعكس على مفهومه لذاته، فقد أكدت العديد من الدراسات أن مفهوم الذات ينمو من خلال علاقة الطفل بأسرته، فكلما كانت الأسرة وبالأخص الوالدين يتعاملون باحترام وتقبل لخصائص الطفل من خلال الأجواء الأسرية وكذلك تقديم الرعاية والحب وتشعره بمدى حبها ودعمها له، تؤثر إيجاباً في تكوين مفهوم ذات إيجابي عند الطفل (الغامدي، ٢٠٠٩: ٧٦)

وفي المقابل الطفل الذي يعيش في أسرة تبالغ في رعايته والاهتمام والدلال الزائد أو التعامل معه بشكل يخيب أمله وعدم تقبله، يؤدي إلى أن يكون الطفل شعوراً سلبياً لذاته. (الدلفي، ٢٠٠٤: ٢٩)

٢- التفاعل الاجتماعي:

ينمو مفهوم الذات من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين في البيئة التي يعيش فيها، فالمعاملة التي يتلقاها الفرد في مجتمعه لها دور مهم في نظرته إلى ذاته، حيث إن معاملة الآخرين له بتقدير واحترام ومحبة، تمكنه من تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، وكلما كان هناك اتفاق بين نظرة الفرد لنفسه وما يحمله من قدرات ومعايير، وبين ما يتوقعه الاخرين منه، فإن ذلك يمكنه من تكوين نظره إيجابية عن نفسه. ومن ناحية أخرى فالفرد عندما تكون معاملة الآخرين له تتمثل بالرفض وعدم التقبل فإن ذلك يجعل نظرته لذاته سلبية، إذ إن الاختلاف بين توقعات الفرد وفكرته عن نفسه وعدم قدرته على انجاز ما مطلوب منه ان يؤديه يقوده لتكوين مفهوم ذات سلبي لديه. (الشيخي، ٢٠٠٣: ٧٧)

٣- الخبرات الدراسية:

تعد الأساليب التربوية بما فيها من معلمين وطرائق تدريس إحدى العوامل التي لها الدور الكبير في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، فالخبرات التي يمر بها الفرد في المدرسة من خبرات ومواقف وعلاقات جدية تمكنه من تكوين صورة جديدة عن قدراته العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، كذلك خبرات النجاح والفشل في التحصيل الدراسي تؤثر في مفهوم الذات لديه، فإذا كان تحصيله مرتفع تكون نظرته لذاته بشكل إيجابي والعكس صحيح. (زهران، ٢٠٠٠ :٦٧)

٤- صورة الجسم:

تتمثل في إدراك الفرد لمظهره الجسمي، مثل هيئته العامة، وصورة الوجه، وما يتمتع به الفرد من صفاته الجسمية ومدى شعوره بالرضا، والقناعه، بما يملكه من صفات وقدرات جسمية، لها أثر بشكل واضح على مفهومه لذاته. كما أن فكرة الآخرين، ونظرتهم له تتكون في الغالب على مظهره الخارجى، وهذا بدوره يكون له اثر مهم وفعالي في تكوين مفهوم الذات لدية. (أبو ناهية، ١٩٩٩: ١٨)

٥- الأقران:

للأقران دور هام في تكوين مفهوم الذات لدي الفرد، فنظر الأقران للفرد وتقديرهم له يحدد إلى حد ما فكرته عن نفسه، فتفاعل الطفل مع اقرانه يؤثر في كيفيه مقارنه لنفسه مع هؤلاء الاقران، حيث تعد هذه بداية لفهم الفرد وتقديره لذاته، إذ إن نظرة الفدر لذات تمثل انعكاسه لنظرة الآخرين له، وتقبل ذاته يعتبر نتاجاً لتقبله من قبل الآخرين. (الغامدي، ٢٠٠٠: ٧٠) فمقارنة الفرد نفسة بالآخرين، له دور فى تكوين مفهوم الذات لديه، فعند مقارنه نفسة بجماعته ويري أنه أكثر قدره

منهم فإن هذا يزيد من قيمه الذات لديه، وبالتالي سوف يكون مفهوم ذات إيجابي، وفي المقابل فإن مقارنته لنفسه مع جماعة تفوق قدرته قد ينعكس ذلك سلباً على مفهوم الذات لديه. (زهوران، ٢٠٠٠: ٣٦٨)

أنواع مفهوم الذات:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات في موضوع الذات تبين أن جميع النظريات والدراسات اتفقت على أن هناك نوعان لمفهوم الذات، وهما:

١- مفهوم الذات الإيجابي:

يتكون المفهوم الإيجابي للذات من خلال التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها أثناء علاقاته مع الآخرين حوله في المواقف المختلفة، فتقبل الفرد لذاته يعتمد بشكل أساسي على تقبل الآخرين ونظرتهم له، فالفرد الذي يتمكن من معرفة ذاته وفهمها وتقبله لها بكل جوانبها، ويتقبل نظرة الآخرين له، يدل على تمتعه بالتوافق النفسي والصحة النفسية، وبالتالي سوف يتكون لديه مفهوم ذات إيجابياً. (أحمد، ٢٠١٠: ٣٧)

٢- مفهوم الذات السلبي:

مفهوم الذات السلبي يؤدي بالفرد إلى القلق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، إذ يتكون المفهوم السلبي للذات عندما يعتمد الفرد على نظرته السلبية عن نفسه أو قدراته من خلال سوء توافقه مع الآخرين حوله، أو عند اعتماده على نظرة الآخرين السلبية له. ويتضح المفهوم السلبي لدى الفرد من خلال تصرفاته وأسلوب حديثه أو من خلال تعبير عن مشاعرة تجاه نفسة وتجاة الآخرين. (الحربي، ٢٠٠٣: ٢٥)

النظريات التي فسرت مفهوم الذات:

تعددت النظريات التي فسرت مفهوم الذات، وفي ضوء اطلاع الباحثة على الأدبيات في هذا الموضوع سوف يتم عرض لبعض هذه النظريات وبشكل موجز:

١.نظرية الذات عند روجرز:

يشير روجرز في نظريته إلى أن الذات تتكون من خلال ما يدركه ويفهمه الفرد عن نفسه والآخرين المحيطين به والبيئة التي يعيش فيها، حيث يشير روجرز إلى أن للإنسان نزعة فطرية لتحقيق ذاته، فالفرد يدرك الخبرات التي تتماشى وتنسجم مع نزعته لتحقيق الذات باعتبارها خبرات ذات قيمة إيجابية، لذا فإن لفهم الإنسان لذاته أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف. (كفافي، ١٩٩٩: ٤٠٩)

ويؤكد روجرز أن الفرد الذي يستطيع أن يتقبل ذاته بما فيها صورة الجسم وبكل ما تحمله من مزايا وعيوب ليس في شكلها الحالي فقط، وإنما بماضيها ومستقبلها، وقدرته على تنظيم ما يدركه

وقبولة فى مجال إدراكة ونجاح الفرد فى تحقيق ذاتة يجعله يشعر بالراحه والتخلص من التوتر، وبالتالي سيكون شخصا متوافقا. (النيال، ٢٠٠٢: ١٥٩)

ينظر روجرز إلى الذات باعتبارها كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص "الأنا" والآخرين والجوانب المتنوعة للحياة نتيجة للتفاعل مع البيئة وبعض مدركات الفرد والتي تتمايز بالتدريج ليكون الذات. (سلمان، ٢٠١٣: ١٧)

حيث يرى روجرز فى نظريتة أن الذات يتضح من المجال الإدراكي الكلى فهي تمثل وعى الفرد وخبراته ونشاطاته التي تنسب جميعها إلى شيء واحد وهو "الأنا"، فهي تمثل الصوره التى يكونها الفرد عن نفسه من خلال قدراته العقلية والجسمية والانفعالية، وما يمتلكه من صفات وقيم ومعايير اجتماعية في ضوء البيئة التي ينتمي إليها. (أحمد، ٢٠١٠: ٢٧)

٢.نظرية فرويد:

تمثل الذات عند فرويد كل ما هو عقلاني في حياة الفرد العقلية، إذ إنها تظم مجموعة من العمليات العقلية كالإدراك والتفكير، فهي التي تحدد الشعور وتميز بين الواقع والخيال، فقد أكد فرويد على أن فهم الذات يتم في ضوء وظيفة "الأنا". (دوبري، ١٩٩٦: ٤٥)

ويرى فرويد أن "الأنا" تقوم إلى حد ما بدور تنفيذي تجاه الشخصية، وإن "الأنا" هي التي تحدد الغرائز لتقوم بإشباعها وتحديد كيفية إشباعها، وتلعب "الأنا" دوراً مهماً في القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير، وفي ضوء ذلك يتم تحديد ذات الفرد وفهمها. (عسيري، ٢٠٢١: ٥٤٧)

٣.نظرية ماسلو:

"تناول ماسلو الذات من خلال هرم الحاجات الذي يتكون من خمس مستويات تبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي بحاجات تحقيق الذات، فهو يرى أن تحقيق الذات مرحلة متميزة تجعل للفرد كيانه الخاص به وتميزه عن غيره من خلال تحقيق طموحاته التي يرغب الوصول إليها". (Ware & Johnson, 2000: 232)

ويعد ماسلو من أبرز الذين درسوا تحقيق الذات، فهو يرى أن تحقيق الذات يكمن من خلال إمكانات الفرد وقدراته ومواهبه، وأضاف ماسلو أن تحقيق الذات هو النمو الجوهري لدى الفرد الذي يحقق نفسه بنفسه مدفوعاً نحو النمو بدلاً من أن يكون مدفوعاً بالنقص، حيث يرى ماسلو أن تحقيق الذات نوع من الدوافع الذي لا يعتمد على نقص في إشباع الحاجات الأولية (الفسيولوجية) بل هو رغبة في النمو، ويعتبر ماسلو أن حاجة تحقيق الذات أقل الحاجات إلحاحاً؛ لأنها لا تشكل تهديداً لحياة الفرد مثل الحاجات الفسيولوجية، لذلك فإن بعض الأفراد لا يصلون إلى مستوى تحقيق الذات بسبب ذلك، كما أن البيئة الاجتماعية والثقافية قد تكون عائقاً

في تحقيق الأفراد لذواتهم من خلال ما تفرضه من معايير، قد تتطلب من الفدر في بعض الأحيان تخطي وكسر تلك المعايير. (Hergenhahn & Olson, 2006: 49)

وأشار ماسلو إلى أن الأفراد الذين يحققون ذاتهم يتسمون بالبساطة والتلقائية، ويتقبلون أنفسهم والآخرين ومحيطهم بشكل عام، كما أنهم يميلون إلى خلق نوع من التوازن بين حاجتهم للخصوصية والاستقلال عن الآخرين، وإنهم يتميزون بالإبداع، ويكون إدراكهم للواقع بشكل واقعي. (القطناني، ٢٠١١: ٣٢)

٤.نظرية ألبورت:

أسهم ألبورت في وضع مفهوم الذات، حيث يرى أن الذات مفهوماً مقيداً من الناحية العملية، تكسب الفرد الاستقرار والثبات بالنسبة لتقييمه للأمور والمقاصد والاتجاهات، ويرى ألبورت أن مصطلح الذات يجب أن يستخدم على اعتبار أنهما صفات وصفية، تدل على الوظائف المناسبة للشخصية. (لآبين، ١٩٨١: ٥٩)

ونتيجه للخلط بين المعانى العديده "للأنا" والذات اقترح تسميه جميع وضائف "الأنا" والذات (الوظائف الجوهريه للشخصيه)، والتى تمثل كل من هويه ، وصوره ، وتقدير الذات، وامتداد الذات، والتى تمثل في مجملها الجوهر الذى نمو مع الزمن. وبذلك فإن الأنا والذات يستخدمان بشكل وصفى للدلالة على الوظائف الجوهريه فى مجال الشخصيه. (كالفن ولندزي، ١٩٨٧: ٣٥٢)

وقد أشار ألبورت أنه على الرغم من صعوبة وصف طبيعة الذات، إلا أن مفهوم الذات جوهري وأساسي فى دراسة الشخصيه، ويعتبر أن مفهوم الذات هى "أنا" والأنا يوجد بداخلها عمليه ديناميه ذات قوه إيجابيه كبيره فهى القوه الموحده لجميع عادات وسمات واتجاهات ومشاعر ونزعات الـ (هو)، وقد اعتقد ألبورت أن قيام الشخصية بوظائفها على نحو تام يميز المرحلة الأخيرة من مراحل نمو الفرد النمائية المتتابعة التي تبدأ من الميلاد وتستمر حتى الرشد. (عسيري، ٢٠٠٣: ٢٨)

٥.نظرية ادلر:

يرى أدلر أن الفرد كائن اجتماعي، تتشكل ذاته من خلال المعايير الاجتماعية والأخلاقية والثقافية للبيئة التي يعيش فيها، فالإنسان ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، بل هو كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته وذاته من خلال نشاطه الذاتي. ويذكر أدلر أن الشخصية ترتكز على مفهوم الفرد لذاته وطبيعته الداخلية، مما يتطلب الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، كما أن أدلر يؤمن بالقوة الأخلاقية المبدعة للفرد وهذا ما يجعله يعتقد بأن الفرد قادر على التعاون من أجل فتح المجال أمامه لتكوين مفاهيم إيجابية لذاته. (الزيود، ٢٠٠٨: ٣٢)

٦.نظرية كاتل:

أوضح كاتل في ذكره للاصطلاحات الخاصة بالإدراك الاختياري والاحتفاظ بتحديد الذات، حيث يعتبر أن عاطفة الذات أهم تأثير على الإنسان، وقد فرق بين الإدراك الخاص بالفكرة الذاتية وبين عاطفة النفس، واعتبر أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري وأنظمته. (لآبين، ١٩٨١: ٢٥)

وقسم الذات إلى قسمين هما: الذات الواقعية وهي الذات الحقيقية أو العقلية، والذات المثالية وهي ذات الطموح، فالذات الحقيقية تتضمن الأشياء الحقيقية عن أنفسنا في أي وقت، أما الذات المثالية فإنها تعكس ما يود الفرد أن يرى نفسه، والهدف الذي يسعى الشخص السوي لتحقيقه مستقبلاً، وبالنسبة للفرد فإن كلاً من الذات الحقيقية والمثالية متقاربتين وغير متباعدتين، ولذلك تكون طموحات الفرد واقعية وديناميه. (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٥٣)

ومن خلال استعراض الباحثة لموجز من النظريات التي تناولت موضوع البحث تبين بأن المنظرون عرضو هذا المصطلح بأكثر من معنى، منهم من استخدم معنى "الأنا" ومنهم من استخدم معنى الذات وآخرون اعتبروا أن المعنيين مترادفان، كما جاء في نظرية ألبورت وفرويد. ويمكن القول إن هذه النظريات تعتبر الذات ركناً أساسياً من أركان الشخصية، وإن مفهوم الذات لدى الفرد دائم التطور، يتكون من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وإن هناك عوامل متعدده لها الاثر الواضح فى مفهوم الذات، من بينها التنشئه الاجتماعيه، والتفاعل الاجتماعى، وصوره الجسم أو خبرات الطفوله، كما يتضح من خلال ما ذكرته هذه النظريات بأن مفهوم الذات إما أن يكون إيجابياً وإما أن يكون سلبياً، وإن الصحة النفسيه للفرد تعتمد على نوع تلك الذات، فالذات الموجبه تجعل الفرد يتمتع بالصحه النفسيه والتوافق مع بيئته والآخرين، أما الذات السلبيه فتؤدى به للقلق والاضطراب والتوافق السيىء مع الآخرين.

دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات، وسوف يتم عرض قسم من هذه الدراسات:

١)دراسة القطناني (٢٠١١):

(الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى مفهوم الذات والحاجات النفسية والطموح لدى أفراد العينة، وكذلك التعرف على العلاقة بين كل من مفهوم الذات والحاجات النفسية والطموح لدى أفراد العينة، وقد بلغت عينه الدراسه (٥٣٠) طالباً وطالبه من طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسيه من اعداد (Dice & Ryan, 2000) والذي تم تعريبه

من قبل محمدعليان، وكذلك مقياس مفهوم الذات من اعداد صلاح ابو ناهيه، وكذلك مقياس الطموح الذى تم إعداده من قبل الباحث.

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج بحثية، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لصالح طلبة الكليات الأدبية، وكذلك لا توجد فروق فى مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور و اناث). (القطناني، ٢٠١١)

٢)دراسة سلمان (٢٠١٣):

(مفهوم الذات وعلاقته بالجدية بالعمل لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية شمال الضفة الغربية)

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الذات وعلاقتها بالجدية بالعمل، ومدى تأثرها بالمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى الدخل لدى المرشدين التربويين)، حيث بلغت عينة البحث (١٣٢) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية من المدارس الحكومية، وقد استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات من إعداد فينس (١٩٩٥) ومقياس الجدية بالعمل من إعداد. (Maddi & Kobasa).

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التي حددتها الباحثة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والجدية بالعمل. (سلمان، ٢٠١٣)

٣)دراسة مراد وآخرون، (٢٠١٨):

(مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلب المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك، وتكونت العينة من (٢٩٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس مفهوم الذات الذي طوره العويضات (٢٠٠٩)، ومقياس التكيف الاجتماعي للصمادي (٢٠٠٧) كأدوات للبحث، وتم الاعتماد على الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج البحث، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، ولم تظهر النتائج وجود فرق في مستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات نوع الدراسة (النوع الاجتماعي، المستوى الصفي)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية في التكيف الاجتماعي في متغير النوع الاجتماعي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الاجتماعي في متغير الصف الدراسي. (مراد وآخرون، ٢٠١٨)

٤)دراسة الباشا (٢٠١٧):

(مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين في المرحلة الإعدادية)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين في المرحلة الإعدادية، والكشف عن الفروق في مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى أفراد العينة في ضوء متغير الجنس (ذكور–إناث)، وقد بلغت العينة (٢٠٣) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم من (١٢–١٥) سنة تم اختيارهم بصورة عمدية من مجتمع الدراسة، أما أداة البحث فقد استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات من اعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي الذى اعدته زينب شقير (٢٠٠٣). واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي في ضوء متغير الجنس (ذكور–إناث). (الباشا، ٢٠١٧)

٥)دراسة ريحان (٢٠٢٣):

(الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من أربع كليات من جامعة بورسعيد (الآداب، العلوم، التربية، التمريض)، أما أدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على مقياس مفهوم الذات ومقياس الاغتراب النفسي اللذان قامت الباحثة بإعدادهما. واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق نتائج الدراسة، وقد أسفرت النتائج إلى ارتباط دال إحصائياً بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى أفراد العينة. (ريحان، ٢٠٢٣)

٦)دراسة صالح ومحمد (٢٠٢٣):

(نصرة الذات وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى نصرة الذات ومستوى الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على العلاقة الارتباطية بين نصرة الذات والصلابة النفسية والفروق في العلاقة في ضوء متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، الفرع الدراسي) بين أفراد العينة، وقد بلغت عينة البحث (٨٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارها من المجتمع الكلي للدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية. أما أدوات البحث فقد استخدمت الدراسة مقياس نصرة الذات ومقياس الصلابة النفسية اللذان قامت الباحثتان ببنائهما، وقامت الباحثتان باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة، وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من

نصرة الذات وكذلك الصلابة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسه إلى وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين نصرة الذات والصلابة النفسية. (صالح ومحمد، ٢٠٢٣)

مناقشة الدراسات السابقة

١- الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تم عرضها في البحث، فنلاحظ أنها هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ببعض المتغيرات، فنجد دراسة القطناني (٢٠١١) التى هدفت الى التعرف على العلاقه بين مفهوم الذات والحاجات النفسية بمستوى الطموح، وكذلك دراسة سلمان (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بالجدية بالعمل، ودراسة مراد وآخرون التي كان هدفها التعرف على علاقة مفهوم الذات بالتكيف الاجتماعي، في حين هدفت دراسة الباشا (٢٠١٨) التعرف على علاقة مفهوم الذات بالتوافق النفسي، كما جاء هدف دراسة ريحان (٢٠٢٣) للتعرف على علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات، وأخيراً نجد أن هدف دراسة صالح ومحمد (٢٠٢٣) التعرف على مستوى نصرة الذات والصلابة النفسية والعلاقة بين الصلابة النفسية ونصرة الذات. وكذلك يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى افراد العينة والتعرف على الفرق في مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -إناث).

٢- العينة:

اختلفت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة التي تم عرضها من حيث العدد، حيث بلغت أصغر عينة (١٣٢) طالباً وطالبة كما في دراسة سلمان (٢٠١٣)، في حين كانت أكبر عينة (٨٤٠) طالباً وطالبة كما في دراسة صالح ومحمد (٢٠٢٣)، وقد اختيرت هذه العينات من الطلبة في المرحلة الإعدادية، وتم اختيار العينة في دراسة ريحان (٢٠٢٣) من طلبة الجامعة، أما في دراسة سليمان فقد تمثلت العينة بالمرشدات والمرشدين التربويين، أما البحث الحالي فقد بلغت العينة (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- الأداة:

قامت بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها ببناء الأداة التي استخدمها في الدراسة لقياس مفهوم الذات كما في دراسة الباشا (٢٠١٧) ودراسة ريحان (٢٠٢٣) ودراسة صالح ومحمد (٢٠٢٣)، في حين اعتمدت دراسات أخرى على مقياس جاهز كما في دراسة مراد وآخرون (٢٠١٨) ودراسة سليمان (٢٠١٣) ودراسة القطناني (٢٠١١)، وكذلك في البحث الحالي استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات من إعداد خضير وآخرون (٢٠١٦) والمكون من (٣٥) فقرة.

٤- الوسائل الإحصائية:

اعتمدت جميع الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج، وكذلك في البحث الحالي سوف تستخدم الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج البحث في ضوء أهداف البحث التي تم وضعها.

٥- النتائج:

عرضت جميع الدراسات السابقة النتائج التي توصلت إليها في ضوء الاهداف التي قامت بتحديدها، فمثلاً توصلت دراسة القطناني (٢٠١١) إلى أنه لا توجد فروق في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، أما دراسة مراد وآخرون (٢٠١٨) فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، وعدم وجود فروق في مستوى مفهوم الذات تبعاً لمتغير نوع الدراسة، وكذلك أظهرت النتائج في دراسة سليمان (٢٠١٣) أن هناك فروقاً في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الخبرة، مستوى الدخل) لدى أفراد العينة، وأشارت دراسة صالح ومحمد (٢٠٢٣) إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من نصرة الذات وأن هناك علاقة موجبة بين نصرة الذات ومفهوم الصلابة النفسية لدى أفراد عينتها، في حين توصلت دراسة ريحان (٢٠٢٣) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى أفراد عينتها.

أما ما سوف يتم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث سيتم عرضها بشكل منفصل في نتائج البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث من حيث تحديد عينة البحث والأداة المستخدمة وإيجاد الصدق والثبات لها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

أولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الإعدادية (ذكور-إناث) في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من مجتمع البحث، بلغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة من طلبة الصف الرابع والخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي.

ثالثاً: أداة البحث

لغرض تحقيق هدفي البحث، اطلعا الباحثة على مجموعة من المقاييس الموجودة في الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع مفهوم الذات. واعتمدت الباحثة مقياس (مفهوم الذات) الذي أعده

خضير وآخرون ٢٠١٦ والمكون من (٣٥) فقرة موزعة على مجالين، هما المجال الأكاديمي الذي يتضمن (١٤) فقرة والمجال غير الأكاديمي الذي يتمضن (٢١) فقرة.

١- صدق المقياس:

لأجل التحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري، إذ تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في اختصاص التربية وعلم النفس من أجل تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس المتغير الذي أعدت لقياسه، وقد أجمع الخبراء على صلاحية المقياس وبنسبة ٨٠% منهم.

٢- ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في استخراج الثبات على طريقة إعادة الاختبار في حساب الثبات، حيث تتم هذه الطريقة بتطبيق المقياس على أفراد عينة الثبات، وبعد مرور أسبوعين يتم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها، فقد كان التطبيق الأول يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/٣/٩ والتطبيق الثاني يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/٣/٢٦، وقد بلغت عينة الثبات (٢٠) طالبة وقد حصل المقياس على نسبة ثبات (٨٥%) وهي نسبة تفي لأغراض الدراسة.

٣- وصف المقياس:

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٥) فقرة موزعة على مجالين هما: المجال الأكاديمي والذي يتضمن (١٤) فقرة والمجال غير الأكاديمي الذي يتضمن (٢١) فقرة، ذات بدائل بصيغة الاختبار من متعدد، فكانت لكل فقرة ثلاثة بدائل هي (موافق، محايد، لا أوافق).

٤- تصحيح المقياس:

يصحح المقياس وفق قياس ثلاثي متدرج لقياس استجابات أفراد العينة على فقراته وقد أعطيت الأوزان (١-٢-٣) لبدائل الإجابة (نادراً - أحياناً - كثيراً) على التوالي، فكانت أعلى درجة للمقياس هي (١٠٥) وأقل درجة للمقياس هي (٣٥).

خامساً: الوسائل الإحصائية

لمعالجة البيانات إحصائياً اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها

١- الهدف الأول:

التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات العينة واحتساب المتوسط الحسابي المتحقق الذي بلغ (٣٦,٨٩٢) وبانحراف معياري قدره (٧,٢١٠٩٥)، وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٢٨) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت

(١٢,٣٢٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفارد العينة يتمتعون بمستوى من مفهوم الذات. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) نتائج الاختبار التائي لدلالةمستوى مفهوم الذات للعينة

العد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرض	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٣٦,٨٩٢	٢٨	٧,٢١٠٩٥	١٢,٣٢٧	١,٩٨٧	٠,٠٥

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة قد أصبحوا أكثر نضجاً ووعياً في فهم العالم حولهم، وأنهم قادرون على إنجاز أهدافهم سواء داخل المدرسة أو خارجها، وهذا ما يزيد ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي يكون له أثر جيد في تكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة صالح ومحمد (٢٠٢٣) التي أظهرت وجود مستوى جيد من نصرة الذات لدى أفراد العينة.

٢- الهدف الثاني:

التعرف على الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة وبقد بلغ التوسط الحسابي لدرجات الذكور (٣٦,٣٦٠٠) بانحراف معياري (٧,١٦٧٨٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (٣٧,٤٢٠٠) وبانحراف معياري (٧,٢٨٧٣٧) وبعد استخدام القيمة التائية المحسوبة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٧٣٣) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية، وتدل على هذه النتيجة على عدم وجود فرق دال إحصائياً في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجن

الجن	العد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٥٠	٣٦,٣٦٠٠	٧,١٦٧٨٤	٠,٧٣٣	١,٩٨٧ (٠,٠٥) (٩٨)	لا يوجد فرق دال
إناث	٥٠	٣٧,٤٢٠٠	٧,٢٨٧٣٧			

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها الطلبة التي تساعدهم على تنمية قدراتهم وتشجعهم على المشاركة الفعالة في المجتمع وتنمي لديهم الإحساس بالمسؤولية، كذلك اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وتقدرهم وتحنو عليهم بنفس المستوى دون التفريق بين الذكور والإناث في

الأسرة الواحدة، وقد جاءت هذه النتيجة مطابقة لنتائج بعض من الدراسات ومنها دراسة القطناني (٢٠١١).

أولاً: التوصيات

١.على المؤسسات التربوية مساعدة الطلبة على تكوين صورة واقعية عن قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية من خلال توفير الأجواء الأكاديمية السليمة، وتعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة.

٢.تفعيل الأنشطة اللاصفية المختلفة داخل المدرسة والتي لها دور في مساعدة الطلبة في تطوير مفهوم الذات لديهم.

٣.توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من أجل الوقوف على مختلف المشكلات التي يعاني منها الطلبة، والمساعدة في حلها، عن طريق توفير الأجواء والإمكانات المناسبة لأبنائهم لتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

٤. على المرشد التربوي تخصيص حصص إرشادية تساعد الطلبة على تعزيز الشعور بالثقة بالنفس وإكسابهم المفاهيم الصحيحة عن ذاتهم.

ثانياً: المقترحات

١.إعداد برامج تربوية لتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى من الطلبة في مراحل دراسية مختلفة.

٣.إجراء دراسة مقارنة في مفهوم الذات لدى الطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية.

٤.إجراء دراسة ارتباطية بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات (التوافق الدراسي، التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية).

المصـادر

١.أبو ناهية، صلاح، (١٩٩٩)، التقويم ولاقياس النفسي والتربوي، مقياس مفهوم الذات للراشدين، العدد (١٣)، السنة الرابعة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٢.أحمد، محمد عويد سالم، (٢٠١٠)، مفهوم الذات وعلاقته باستخدام الحيل الدفاعية النفسية لدى طلبة جامعة القدس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

٣.ادهام، إيمان محمود، (٢٠٠٩)، أثر برنامج تربوي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.

٤.الباشا، إبراهيم أحمد سليمان، (٢٠١٧)، مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (٢١).

٥.النيال، مايسة، (٢٠٠٢)، التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

٦.الحربي، عواض بن محمد، (٢٠٠٣)، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض، السعودية.

٧.الدرويش، محمد، (٢٠٠٢)، تربية الشباب – الأهداف والوسائل، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية.

٨.الدلفي، محس علي، (٢٠٠٤)، تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في التربية وعلم النفس والاجتماع، دار الفرقان للطباعة، عمان، الأردن.

٩.دويري، مروان أديب، (١٩٩٦)، الشخصية الثقافية، والمجتمع العربي، دراسة نفسية اجتماعية، الطبعة الأولى.

١٠.ريحان، آية محمد علي، (٢٠٢٣)، الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد السادس والعشرون، الجزء الثاني.

١١.زهران، حامد عبدالسلام، (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

١٢.الزيود، نادر، (٢٠٠٨)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر، الأردن.

١٣.سفيان، نبيل، (٢٠٠٤)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ايتراك للطباعة، الطبعة الأولى، مصر.

١٤.سليمان، شموس عبدالله عسكر، (٢٠١٣)، مفهوم الذات وعلاقته بالجدية بالعمل لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، القدس، فلسطين.

١٥.الشيخي، حسن، (٢٠٠٣)، اللامعيارية (الانومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١٦.صالح، آمنة أمين ومحمد، فضيلة عرفات، (٢٠٢٣)، نصرة الذات وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل، مجلة الجامعة العراقية، العدد الخامس، المجلد العشرين.

١٧.العادلي، أشواق، (٢٠١٦)، العلاقة بين الإدارة المدرسية والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (٩٣)، المجلد الثاني والعشرون، بغداد، العراق.

١٨. عبد الموجود، صابر، (٢٠٠٩)، توكيد الذات بين الريف والحضر، ايتراك للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، مصر.

١٩. عبدالرحمن، محمد سيد، (١٩٩٨)، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٠. عسيري، عبير بنت محمد حسن، (٢٠٠٣)، علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.

٢١. عسيري، علي محمد معدي، (٢٠٢١)، الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وتحقيق الذات لدى عينة من طلاب الجامعة في التخصصات الإدارية والإنسانية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٢. الغامدي، غرم الله، (٢٠٠٩)، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة وجدة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٢٣. غنيم، سيد، (١٩٧٥)، سيكولوجية الشخصية- محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهضة للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٢٤. قرقز، إباء، (٢٠٠٧)، الضغوط النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى المراهقين في مدينة إربد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٢٥. القطناني، علاء سمير موسى، (٢٠١١)، الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٢٦. كالفين، هول وليندزي جاردنر، (١٩٨٧)، نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد وقدري محمود ولطفي محمد، الطبعة الثانية، دار الشايع، القاهرة، مصر.

٢٧. كفافي، علاء الدين، (١٩٩٩)، مفهوم الذات – أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة: بهلول، دار النهضة للنشر، بيروت، لبنان.

٢٨. لابين، والاس وجرين بيرت، (١٩٨١)، مفهوم الذات – أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة: فوزي بهلول، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان.

٢٩. مراد، عواد سليمان، وآخرون، (٢٠١٨)، مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد الرابع، مجلد (٤٥)، كلية الشوبك، الجامعة الأردنية.

المصادر الأجنبية:

30. Deci, E. & Ryan, R. Gange, M. Leone, D. Kornazhera, B (2001). Need satisfaction, Motivation, and well- being in the work organization of a Former eastern bloc country: Across culturel of self – determination, USA Journal of Personality and Social Psychology.

31. Hergenhahn, B. and Olson, M. (2006), An Introduction to the ories of Personality, Newgersey: Perntice Hall.

32. Kiselica, M, S, and Robinson, M. (2001), Bringing advocacy counseling to life the history, issues, and human dramas of social justice work in counseling, Journal of Counseling and Devlopment, JCD, 79 (4), 387397.

33. Ware, M. and Johnson, D, (2000) Handbook of Demonstations and Activties in the teaching of psychology, personality, Adnarmal, Clinical-counseling, and Social, Volume 3, Second edition, Lawrence Erlbaum Associates.

الملاحق

الملحق رقم (١)

وزارة التربية

مديرية تربية نينوى

استبيان آراء الخبراء

الأستاذ الفاضل: ..... المحترم

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم (**مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية**) ولتحقيق أهداف البحث ارتأت الباحثة استخدام المقياس الذي تم إعداده من خضير، زينب، هاشم وآخرون (٢٠١٦) لقياس مفهوم الذات، والمكون من (٣٥) فقرة موزعة على مجالين هما المجال الأكاديمي المتضمن ١٤ فقرة والمجال غير الأكاديمي المتضمن ٢١ فقرة.

وبالنظر لما تملكونه من خبرة ودراية في هذا المجال ترجو الباحثة تفضلكم في إبداء ملاحظاتكم العلمية حول مدى صلاحية فقرات المقياس وإجراء التعديلات التي ترونها مناسبة. علماً أن بدائل الإجابة هي (موافق، محايد، لا أوافق).

مع وافر الشكر والتقدير

الباحثة

المجال الأول:

المحور الذاتي الأكاديمي: هو الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال انطباعه عن ذاته، ويكون انطباعاً عن الآخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	يعتبرني المدرسون طالباً متفوقاً.			
٢.	قدرتي تؤهلني لإكمال دراستي.			
٣.	قدرتي على التركيز ضعيفة.			
٤.	أشعر أني أسابق الزمن لأجل النجاح في المدرسة.			
٥.	أشارك في فعالية النشاطات المدرسية.			
٦.	لدي القدرة على فهم ما أقرأ.			
٧.	أشعر أن النجاح في الدروس يعتمد على الحظ.			
٨.	أحاول دائماً التفوق على زملائي في الامتحان.			
٩.	أشعر بالملل من المدرسة.			
١٠.	يعجب زملائي بأفكاري.			
١١.	أشارك في المسابقات العلمية التي تجري في المدرسة أو خارجها.			
١٢.	أحب أن يسألني المدرس كثيراً.			
١٣.	أؤدي واجبات المدرسة باجتهاد.			
١٤.	أشعر بأني مهم وذو قيمة بين زملائي.			

المجال الثاني:

المحور الذاتي غير الأكاديمي: هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات حيث يبلور الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	أحب مظهري كما هو عليه.			
٢.	أتقن عمل أشياء يدوية كثيرة.			
٣.	أشعر بالتعب من أقل جهد.			
٤.	أنجح في النشاطات التي تتطلب قدرة بدنية.			
٥.	أشعر بالنشاط معظم الوقت.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٦.	أشعر بالتعب دائما عندما أستيقظ في الصباح.			
٧.	أتلعثم أثناء الكلام.			
٨.	أشعر بالخجل في المواقف المحرجة.			
٩.	أحل مشاكلي بدون توتر.			
١٠.	أحزن عندما أتعرض للفشل كثيراً.			
١١.	أنا متسرع في اتخاذ القرارات.			
١٢.	لا أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين.			
١٣.	أشعر بالألفة والمودة مع أفراد أسرتي.			
١٤.	أستطيع فهم وجهة نظر الآخرين.			
١٥.	أشعر أني مهمل لا قيمة لي بين الناس.			
١٦.	أنا متعاون مع الآخرين.			
١٧.	أسعى دائماً لتقوية علاقاتي مع الآخرين.			
١٨.	أعاني من الخمول والكسل في الكثير من الأحيان.			
١٩.	يصعب علي تكوين صداقات جديدة			
٢٠.	أرغب بمساعدة زملائي حتى على حساب مصلحتي.			
٢١.	أجد أحد أبوح له بأسراري.			

الملحق رقم (٢)

وزارة التربية

مديرية تربية نينوى

استبيان الطلبة

عزيزتي الطالب / الطالبة:

تحية طيبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات ترجو الباحثة منك الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع إشارة (✓) أما البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك وكما هو موضح في المثال أدناه، علماً أن هذه الفقرات موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط، مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها.

مع الشكر والتقدير

طريقة الإجابة:

إذا كنت تتفقين مع الفقرة فتضعين إشارة (✓) كما يلي:

ت	العبارات	موافق	محايد	لا أوافق
١.	تعتبرني المدرسات طالبة متفوقة.	✓		

ملاحظة: يرجى الإجابة على المعلومات الآتية:

الاسم: **الجنس:**

المدرسة: **التخصص:**

ت	العبارات	موافق	محايد	لا أوافق
١.	يعتبرني المدرسون طالباً متفوقاً.			
٢.	قدرتي تؤهلني لإكمال دراستي.			
٣.	قدرتي على التركيز ضعيفة.			
٤.	أشعر أني أسابق الزمن لأجل النجاح في المدرسة.			
٥.	أشارك في فعالية النشاطات المدرسية.			
٦.	لدي القدرة على فهم ما أقرأ.			
٧.	أشعر أن النجاح في الدروس يعتمد على الحظ.			
٨.	أحاول دائماً التفوق على زملائي في الامتحان.			
٩.	أشعر بالملل من المدرسة.			
١٠.	يعجب زملائي بأفكاري.			
١١.	أشارك في المسابقات العلمية التي تجري في المدرسة أو خارجها.			
١٢.	أحب أن يسألني المدرس كثيراً.			
١٣.	أؤدي واجبات المدرسة باجتهاد.			
١٤.	أشعر بأني مهم وذو قيمة بين زملائي.			
١٥.	أحب مظهري كما هو عليه.			
١٦.	أتقن عمل أشياء يدوية كثيرة.			
١٧.	أشعر بالتعب من أقل جهد.			
١٨.	أنجح في النشاطات التي تتطلب قدرة بدنية.			
١٩.	أشعر بالنشاط معظم الوقت.			
٢٠.	أشعر بالتعب دائما عندما أستيقظ في الصباح.			

ت	العبارات	موافق	محايد	لا أوافق
٢١.	أتلعثم أثناء الكلام.			
٢٢.	أشعر بالخجل في المواقف المحرجة.			
٢٣.	أحل مشاكلي بدون توتر.			
٢٤.	أحزن عندما أتعرض للفشل كثيراً.			
٢٥.	أنا متسرع في اتخاذ القرارات.			
٢٦.	لا أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين.			
٢٧.	أشعر بالألفة والمودة مع أفراد أسرتي.			
٢٨.	أستطيع فهم وجهة نظر الآخرين.			
٢٩.	أشعر أني مهمل لا قيمة لي بين الناس.			
٣٠.	أنا متعاون مع الآخرين.			
٣١.	أسعى دائماً لتقوية علاقاتي مع الآخرين.			
٣٢.	أعاني من الخمول والكسل في الكثير من الأحيان.			
٣٣.	يصعب علي تكوين صداقات جديدة			
٣٤.	أرغب بمساعدة زملائي حتى على حساب مصلحتي.			
٣٥.	أجد أحد أبوح له بأسراري.			